الباب الثالث

منهجية البحث

أ. نوع ومدخل البحث

يستخدم هذ البحث نوعا مباشرة إلى المجال الوصفي أو الوصفي النوعي. يحدد بوجدان وتايلور كما نقله موليونج منهجية البحث النوعي كإجراء بحث ينتج بيانات وصفية في شكل كلمات مكتوبة أو منطوقة أو من شكل إجراءات سياسية.[٤٥] بالإضافة إلى ذلك، أشار موليونغ (Moleong) أيضًا إلى أن البحث النوعي هو بحث وصفي، من بين أمور أخرى، فالبيانات التي يتم جمعها تكون في شكل كلمات أو صور أكثر من كونها أرقامًا.[٤٦] وفقا لنذير، يتم إجراء البحث الوصفي عادةً من خلال نهج نوعي يهدف إلى عمل وصف أو صورة أو رسم منهجي وواقعي ودقيق للحقائق والخصائص والعلاقات بين الظواهر التي يتم التحقيق فيها.[٤٧]

وكما نقل عن سيبتيوان، قال جورمان (Gorman) وكلايتون (Clayton) إن الهدف النهائي للكتابة النوعية هو فهم ما تتم دراسته من منظور الحدث ومن خلال وجهة نظر الحدث نفسه. ولذلك، فإن الباحث سيشرح معنى الحدث

---

[45] Subandi, *"Deskripsi Kualitatif sebagai Satu Metode dalam Penelitian Pertunjukan": Jurnal Harmonia*, Vol. 11 No. 2, 2011, hlm. 176.

[46] Basrowi dan Suwandi, *Memahami Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: PT Rineka Cipta, 2008), hlm. 187.

[47] Mohammad Mulyadi,*"Riset Desain dalam Metodologi Penelitian": Jurnal Studi Komunikasi dan Media*, Vol. 16 No. 1, 2012, hlm. 74.

قيد الدراسة، ويصبح سجلاً للتفاصيل بناءً على منظور الحدث ووجهة نظره، ويقدم تقريراً عن فهم الحدث نفسه.[٤٨]

ب. تصميم البحث

بسبب استخدام طريقة البحث النوعي، ستنتج بيانات أكثر اكتمالا، وأكثر تعمقًا، وذات مغزى، وموثوقية، بحيث يمكن تحقيق أهداف هذا البحث. ثم تم إعداد التصميم النوعي التالي للبحث الذي تم تقسيمه إلى أربع مراحل:

١. التخطيط

الأنشطة المنفذة في هذه المرحلة هي: تحليل المرافق القياسية وإعداد تصاميم البحث وتحديد أماكن البحث وإعداد أدوات البحث.

٢. التنفيذ

في الأنشطة في هذه المرحلة كباحث ومنفذ في البحث (*human instrument*) يبحث عن معلومات بيانات مختلفة، أي المقابلات المتعمقة مع ممثلي المرافق والبنية التحتية. بالإضافة إلى ذلك، قام الباحثون أيضا بتحليل عملية تعليم اللغة العربية بشكل مباشر.

٣. تحليل البيانات

في هذه الحالة، يتم إجراؤها بعد إجراء الباحث مقابلات معمقة مع ممثلين أو مجالس التربويين ذوي الصلة في مجال التعليم أكاديميا أو غير أكاديمي، ومراقبتهم مباشرة في مستويي المدارس الإعدادية والثانوية.

٤. تقييم كل البيانات

[48] Septiawan Santana K., *Menulis Ilmiah Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor Indonesia, 2010), hlm. 46.

ثم يتم تقييم عملية أنشطة التعليم التي تمت ملاحظتها كشكل من أشكال نتائج التحليل التي من المتوقع أن توفر الوضوح في ميول الطلاب في المهارات التي يطورونها في تعليم اللغة العربية.

ج. مكان البحث

يركز البحث كيفي على جمع البيانات مباشرةً دون وسطاء، ويتبع نهجًا كليًا بدلًا من النهج الجزئي.[٤٩] مكان البحث سيكون في المدرسة الثانوية بمعهد الإسلامي للبنات الطاهرية بتامبان باريتو كوالا. اهتمام الباحثة بالبحث في معهد الإسلامي للبنات الطاهرية بتامبان باريتو كوالا لأن المعهد يقع في منطقة ريفية حيث يتحسن تطوره ويتم التعامل معه لتحديث النظام الذي يدعم تدريجياً تطوير التعليم هناك أيضاً، بالإضافة إلى أن المعهد أنشأ مؤخراً فرعاً جديداً وهو معهد الإسلامي للبنين الطاهرية.

د. مجتمع البحث وعينته

١. مجتمع البحث

في البحث الكيفي لا يستخدم مصطلح السكان، ولكن عند سبرادلي (Spradley) يطلق عليه *"social situation"* (الموقف الاجتماعي) أو الوضع الاجتماعي الذي يتكون من ثلاثة عناصر، وهي: المكان (*place*)، والفاعلون (*actors*)، والأنشطة (*activity*) التي تتفاعل بشكل متآزر. ويمكن أن يكون الوضع الاجتماعي في البيت والأسرة وأنشطتها أو الناس في زوايا الشوارع يتحدثون أو في العمل أو في المدينة أو في القرية. يمكن التعبير عن الوضع الاجتماعي كموضوع للبحث الذي يريد معرفة ''ما يحدث'' فيه. في هذا

[49] J.R. Raco, *Metode Penelitian Kualitatif*, (Jakarta: Grasindo), hlm. 21.

الوضع الاجتماعي أو موضوع البحث، يمكن للباحثين أن يلاحظوا بعمق الأنشطة أو الأشخاص في مكان معين.[٥٠]

لا يشمل المجتمع الأشخاص فقط، لكن يشمل أيضًا الأشياء والأشياء الطبيعية الأخرى. كما أن المجتمع ليس مجرد عدد الأشياء أو الموضوعات المدروسة، بما في ذلك جميع الخصائص التي يمتلكها الموضوع أو الشيء. وتشمل الطريقة التي يتم بها أخذ جميع المجتمع الموجودين.[٥١] كان المجتمع في هذه الدراسة هم جميع المعلمين والمتعلمين المشاركين في تعليم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الإسلامي للبنات الطاهرية بتامبان باريتو كوالا العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

٢. عينة البحث

ووفقًا لساكس (Sax) فإن العينة هي عدد محدود من العناصر المختارة من مجتمع ما، وهذه العناصر يمكن أن تمثل المجتمع. وهناك أيضًا وفقًا لوارويك (Warwick)، وهو رأي لا يختلف كثيرًا عن الرأي السابق الذي ينص على أن العينة هي جزء من شيء واسع، يتم اختياره خصيصًا لتمثيل الكل.[٥٢]

ووفقًا لما ذكره لينكولن (Lincoln) وجوبا (Guba) فإن:

"Naturalistic sampling is, then, very different from conventional sampling. It is based on informational, not statistical, considerations. Its purpose is to maximize information, not to facilitate generalization".

يختلف تحديد العينة في البحث النوعي اختلافًا كبيرًا عن تحديد العينة في البحث الكمي. لا يعتمد تحديد العينة في البحوث النوعية على الحسابات الإحصائية. وتعمل العينة المختارة على الحصول على أكبر قدر من المعلومات،

[50] Sugiyono, *Metode Penelitian Kualitatif,* (Bandung: Alfabeta, 2022), hlm. 91.

[51] Muh. Fitrah dan Luthfiyah, *Metodologi Penelitian: Penelitian Kualitatif, Tindakan Kelas, dan Studi Kasus*, (Sukabumi: CV Jejak, 2017), hlm. 158.

[52] A. Muri Yusuf, *Metode Penelitian: Kuantitatif, Kualitatif, dan Penelitian Gabungan*, (Padang: TP, 2013), hlm. 150.

وليس على التعميم. لذلك، وفقًا للينكولن وجوبا في البحث النوعي لا يمكن تحديد مواصفات العينة في البحث النوعي مسبقًا.[٥٣] لذلك، لا يوجد مفهوم للعينة لأنه لا يهدف إلى استخلاص التعميمات. وتفسر العينة على أنها محاولة لاختيار الموضوع الأنسب للبحث. وتستخدم العينة الهادفة للدلالة على أن الموضوع قيد الدراسة قد تم اختياره كإطار للبحث. ويستند اختيار الإعداد بشكل أكبر على تفرد الحالة التي لها خصائص خاصة.[٥٤]

٣. أسلوب أخذ العينة

في هذه الدراسة، كان أسلوب أخذ العينة الذي استخدمه الباحثة في هذه البحث هو أسلوب أخذ عينة الهادفة عينة كرة الثلج. ووفقًا لسوجييونو، فإن أسلوب أخذ العينة القصدية هو أسلوب أخذ عينة من مصدر البيانات مع اعتبارات معينة. وتتمثل هذه الاعتبارات المعينة، على سبيل المثال، في أن يكون الشخص الذي يُعتبر أكثر دراية بما هو متوقع أو هو الحاكم، بحيث يسهل على الباحثة استكشاف الموضوع أو الوضع الاجتماعي قيد الدراسة.

وفي الوقت نفسه، فإن أسلوب أخذ عينة كرة الثلج هو أسلوب أخذ عينة من مصادر البيانات التي يكون عددها في البداية صغيراً ثم يصبح كبيراً تدريجياً. ويتم ذلك لأن العدد الصغير من مصادر البيانات لم يكن قادراً على توفير بيانات مرضية، لذلك يتم البحث عن مستجيبين آخرين يمكن استخدامهم كمصادر للبيانات. وبهذا يصبح عدد عينات مصادر البيانات أكبر مثل كرة الثلج التي تتدحرج بمرور الوقت لتصبح كبيرة.[٥٥]

---

[53] Sugiyono, *Op.Cit.,* hlm. 96.

[54] Nurul Ulfatin, *Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan*, (Malang: Media Nusa Creative, 2015), Cet. Ketiga, hlm. 33.

[٥٥] المرجع نفسه، ص. ٩٦

تتم خطوات أخذ الأشخاص الذين سيكونون عينة هذه البحث على النحو التالي :

أ) البحث عن بيانات عن المعلمين والطالبات الذين يشاركون بشكل مباشر في تطبيق تعلم اللغة العربية في المدرسة الثانوية بمعهد الإسلامي للبنات الطاهرية بتامبان باريتو كوالا.

ب)إن تحديد الأشخاص الذين سيتم استخدامهم كمخبرين في هذه البحث هم المعلمون المعنيون، بالإضافة إلى الطالبات كمبحثات تعتبرون من المتمكنين في تنفيذ تعليم اللغة العربية.

هـ. البيانات ومصدرها

١. البيانات

البيانات وفقًا لسوتانتا هي مادة معلوماتية عن أحداث أو وقائع حقيقية مصاغة في مجموعة من الرموز المعينة غير العشوائية التي تشير إلى أرقام أو أفعال أو أشياء. يمكن أن تكون البيانات على شكل ملاحظات في أوراق أو كتب أو مخزنة كملفات في قاعدة بيانات. ثم وفقًا لإسواندي البيانات هي شيء ليس له معنى بعد بالنسبة للمتلقي ولا يزال يتطلب المعالجة. يمكن أن تكون البيانات على شكل موقف، أو صورة، أو صوت، أو حروف، أو أرقام، أو رياضيات، أو لغة، أو رموز أخرى يمكن استخدامها كمادة لعرض البيئة أو الأشياء أو الأحداث أو المفهوم.

البيانات هي شيء لا يمكن فصله عن البحث الكيفي، كما ذكر سوجيونو أن الخصائص الرئيسية للبحث الكيفي هي إجراء البحث في الظروف الطبيعية، والذهاب مباشرة إلى مصادر البيانات، ويصبح الباحثون أدوات رئيسية، وتقديم البيانات في شكل كلمات أو صور، وعدم التركيز

على الأرقام، وإعطاء الأولوية للعمليات على المنتجات، وإجراء تحليل استقرائي للبيانات، والتأكيد على المعنى الكامن وراء البيانات المرصودة.

وفقًا لسيتيوان، هناك عدة متطلبات لتحليل البيانات وتفسيرها بشكل صحيح:

أ) موضوعي

يجب عرض البيانات التي تم الحصول عليها من الحقل أو نتائج القياس والإبلاغ عنها كما هي.

ب)ذات صلة

عند جمع البيانات وعرضها، يجب أن يكون ذلك متوافقاً مع المشكلة التي تتم مواجهتها أو بحثها.

ج) مناسب من الناحية التنموية

يجب ألا تكون البيانات قديمة أو قديمة، لذا يجب أن تواكب دائمًا التطورات.

د) التمثيلية

يجب الحصول على البيانات من المصدر الصحيح ويمكن أن تصف الظروف الحقيقية أو تمثل مجموعة أو مجموعة معينة.[٥٦]

٢. مصادر البيانات

تنقسم مصادر البيانات بشكل عام إلى قسمين هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. فالبيانات الأولية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من المصدر الأول من خلال إجراءات وتقنيات جمع البيانات والتي يمكن أن تكون في شكل ملاحظات أو مقابلات أو باستخدام أدوات قياس

[56] Albi Anggito & Johan Setiawan, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Sukabumi: CV Jejak, 2018), hlm. 212.

مصممة خصيصاً وفقاً للغرض منها. في حين أن البيانات الثانوية هي البيانات التي يتم الحصول عليها من مصادر غير مباشرة والتي عادة ما تكون في شكل بيانات التوثيق والمحفوظات الرسمية. تعتمد دقة ودقة المعلومات حول مواضيع البحث ومتغيراته على استراتيجيات وأدوات جمع البيانات المستخدمة. وهذا ما سيحدد في نهاية المطاف دقة نتائج البحث.

ثم وفقًا لما ذكره لوفلاند (Lofland) كما نقل عنه موليونج (Moleong) أن ''مصادر البيانات الرئيسية في البحث النوعي هي الكلمات والأفعال، أما البقية فهي بيانات إضافية مثل الوثائق وغيرها''. لذا، فإن كلمات وأفعال الأشخاص الذين تمت ملاحظتهم أو تمت مقابلتهم هي مصادر البيانات الرئيسية والوثائق أو المصادر المكتوبة الأخرى هي بيانات إضافية. لذا فإن مصادر البيانات في هذه البحث هي الكلمات والأفعال التي تم الحصول عليها من المخبرين المشاركين في البحث، ثم الوثائق أو المصادر المكتوبة الأخرى هي البيانات الإضافية.[٥٧] مصادر البيانات في هذه الدراسة هي :

أ) يتم استخدام معايير المرافق والبنية التحتية وفقًا لمعايير التعليم الوطنية (SNP) كسبب للحصول على بيانات حول احتياجات الأنشطة في التعليم والتعلم.

ب)مقابلات مع مجلس إدارة المعلمين المشاركين في استمرارية تعليم اللغة العربية هناك.

ج) مقابلات مع المتعلمين المشاركين أو الذين يفضل أن يكون لهم سلطة في استمرارية تعليم اللغة العربية.

[57] Masyhuri Machfudz dkk, *Metodologi Penelitian Kualitatif (Dilengkapi dengan Contoh 'Riset' Fenomenologi)*, (Malang: CV. Literasi Nusantara Abadi, 2022), hlm. 40-41.

د) المرافق والمعدات المستخدمة لتحليل ميول المتعلمين أثناء عملية التعليم.

و. أساليب جمع البيانات

تم جمع بيانات البحث وفقًا لتصميم البحث المحدد مسبقًا. يتم الحصول على البيانات عن طريق الملاحظة أو التجربة أو قياس الأعراض قيد الدراسة. البيانات التي تم جمعها هي بيان حقيقة عن الشيء قيد الدراسة.[٥٨] ويتحدد النجاح في جمع البيانات إلى حد كبير بقدرة الباحثة على معايشة الموقف الاجتماعي الذي هو محور البحث. فهو يستطيع أن يجري مقابلات مع الأشخاص محل الدراسة، ويجب أن يكون قادرا على ملاحظة المواقف الاجتماعية التي تحدث في السياق الحقيقي، ويستطيع تصوير الظواهر والرموز والعلامات التي تحدث، ويستطيع أيضا تسجيل الحوار الذي يحدث. ولن ينتهي الباحثة من مرحلة جمع البيانات، قبل أن يتأكد من أن البيانات التي تم جمعها من مختلف المصادر المختلفة والمركزة على الموقف الاجتماعي محل الدراسة قد استطاعت الإجابة عن أهداف البحث.[٥٩]

تم جمع البيانات عن طريق المقابلات المتعمقة والملاحظات والمشاركة المتضمنة في بعض اللحظات اللازمة لفهم الواقع بشكل أفضل. تم تنفيذ الملاحظة والمشاركة المتضمنة بشكل منهجي ومخطط له بقصد الحصول على البيانات بأكبر قدر ممكن من الدقة. تم جمع البيانات الرئيسية من خلال المقابلات المتعمقة بمساعدة الأدوات الإرشادية للمقابلات وأجهزة التسجيل وتسجيلها في شكل نصوص المحادثات والملاحظات الميدانية.[٦٠]

---

[58] Muh. Fitrah dan Luthfiyah, *Op.Cit.*, hlm. 31.

[59] A. Muri Yusuf, *Op.Cit.*, hlm. 372.

[60] Deni Darmawan, *Dinamika Riset Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2021), hlm. 95.

وفيما يلي وصف لبعض تقنيات جمع البيانات بشكل أكثر تحديدًا، وهي تقنيات الملاحظة، والمقابلات المتعمقة، ودراسات التوثيق/ تسجيل الوثائق:

١. ملاحظة

تقنية الملاحظة هي نشاط منهجي للأعراض الجسدية والعقلية على حد سواء. ومشاركة الباحث كملاحظ في إبداء الملاحظة يمكن أن تتم في ظروف مختلفة، كما ذكر ناسوتيون (Nasution) أن ''هناك مستويات للملاحظة، وهي المشاركة الصفرية، والمشاركة الفعالة، والمشاركة الكاملة'' في البحث. ثم يصنف مايلز أيضًا الملاحظة في ثلاث طرق: (١) يمكن للمراقب أن يعمل كمشارك أو غير مشارك. (٢) يمكن إجراء المراقبة علنًا أو سرًا، على الرغم من أنه من المستحسن أخلاقيًا أن تكون المراقبة علنية، باستثناء بعض الظروف التي تتطلب التخفي. (٣) يتعلق التصنيف الثالث بإعداد البحث. في هذه الدراسة، قام الباحث في هذه الدراسة بمراقبة النظام بأكمله من الناحية الفنية. وقد تم إجراء هذه الملاحظة في بداية تحديد موقع البحث من خلال إجراء مسح مسبق حتى تم جمع البيانات. وفي إجراء هذه الملاحظة، قام الباحث بدور المشارك وغير المشارك. لذلك في هذه الحالة تحاول الباحثة دراسة وفهم سلوك الأشخاص المشاركين فيها من خلال المشاركة على أكمل وجه ممكن.

تُستخدم تقنية الملاحظة هذه لملاحظة سلوك الأفراد بشكل مباشر. وتستخدم الملاحظة كأسلوب لجمع البيانات لأن لها عدة فوائد للباحثين، وهي: (١) قادرة على فهم سياق البيانات بشكل كلي؛ (٢) يسمح للباحثين باستخدام أساليب استقرائية لا تتأثر بالمفاهيم أو الآراء السابقة؛ (٣) يمكن أن تكشف عن أمور حساسة لا يتم الكشف عنها في

المقابلات، و؛ (٤) قادرة على معايشة الوضع الاجتماعي الحقيقي. ويمكن القول إن الملاحظة، سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، مفيدة جداً للكشف عن الوضع الحقيقي.[٦١]

٢. مقابلة متعمقة (*in-depth interviewing*)

الأسلوب المستخدم في هذا البحث هو المقابلة المتعمقة، بمعنى أن يقوم الباحث بطرح عدة أسئلة متعمقة تتعلق بمحور المشكلة، بحيث يمكن بهذه المقابلة المتعمقة جمع البيانات قدر الإمكان. قام الباحث في جمع البيانات بإجراء مقابلات مع الأطراف ذات الصلة لمعرفة المعلومات والوثائق التي تتوافق مع البيانات التي يحتاجونها. الأدوات التحليلية التي يمكن استخدامها في المقابلات المتعمقة مع 5W+1H (*what, when, where, who, why,* و *how*).

يقول بوغدان وبيكلين (Bogdan & Biklen) إن المقابلة هي محادثة هادفة بين القائم بالمقابلة ومُستجوب أو أكثر، حيث يقوم القائم بالمقابلة بتوجيه المحادثة ويقدم المستجوب المعلومات. ويتسم هذا النوع من المقابلات بالمرونة والانفتاح، وهو غير منظم بإحكام، وليس في إطار رسمي، ويمكن تكراره مع نفس المبحوث. يمكن أن تكون العبارات المطروحة أكثر تركيزاً بحيث تكون المعلومات التي يتم جمعها أكثر تفصيلاً وعمقاً. وبهذه الطريقة الفضفاضة والمرنة يمكن التعمق في صدق المبلِّغين في تقديم معلومات فعلية، خاصة تلك المتعلقة بمشاعرهم ومواقفهم وآرائهم حول تنفيذ أنشطتهم. وقد أجريت هذه الطريقة في إجراء المقابلات مع جميع المخبرين. تم إجراء المقابلات الخاصة بهذا البحث لاستكشاف بعض

[61] Ajat Rukajat, *Pendekatan Penelitian Kualitatif*, (Yogyakarta: Deepublish, 2018), hlm. 21-23.

البيانات التي كانت هناك حاجة إليها جميعًا وكان من الممكن أن تؤدي إلى نتائج أو أشياء غير متوقعة. ولذلك، كانت هذه المقابلة ''فضفاضة'' بطبيعتها، ولم تستخدم قائمة من الأسئلة بل كانت الأسئلة تتدفق وفقًا للإجابات التي قدمها المستجيبون.[٦٢]

٣. التوثيق (*Documentation Technique*)

في هذا البحث النوعي، تُعدُّ تقنيةُ التوثيق من الأدوات الرئيسة لجمع البيانات، إذ تُستخدم لدعم البيانات التي يتم الحصول عليها من الملاحظة والمقابلات، وتعزيز مصداقية نتائج البحث. وقد استُخدمت تقنيةُ التوثيق في هذه الدراسة لعدة أسباب، منها: (١) أن هذا المصدر متاح دائمًا وعملي، ولا سيما من حيث الوقت؛ (٢) أنه مصدر ثابت للمعلومات، سواء من حيث دقته في وصف المواقف التي حدثت في الماضي أو من حيث إمكانية إعادة تحليلها دون أن تطرأ عليها تغييرات؛ (٣) أن السجلات والوثائق تُعدُّ مصادر غنية بالمعلومات، وذات صلة بالسياق وأصيلة فيه؛ (٤) أن هذا المصدر يُعدُّ في كثير من الأحيان وثيقةً رسميةً يمكن الاستناد إليها في توثيق البيانات. وقد سُجِّلت نتائج جمع البيانات من خلال هذه التقنية في سجلِّ التوثيق.[٦٣]

ز. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو عملية البحث المنهجي وتجميع البيانات التي تم الحصول عليها من المقابلات والملاحظات الميدانية وغيرها من المواد، بحيث يمكن فهمها بسهولة، وإبلاغ الآخرين بالنتائج التي تم التوصل إليها.

---

[62] Masyhuri Machfudz, dkk, Op.Cit. hlm. 42.

[٦٣] المرجع نفسه، ص. ٤٢-٤٣.

في هذا البحث، تستخدم الباحثة ٤ تقنيات من مايلز وهوبرمان (Miles & Huberman)، وهي جمع البيانات، وتخفيض البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاج.

١. جمع البيانات (*data collection*)

البيانات التي يتم الحصول عليها من الملاحظات والمقابلات والتوثيق. في هذه المرحلة تقوم الباحثة ببحث عام ومتعمق للموقف الاجتماعي أو الشيء محل الدراسة، ويتم تسجيل كل ما يشاهده ويسمعه الباحثة. وهكذا تحصل الباحثة على بيانات كثيرة ومتنوعة.

٢. تخفيض البيانات (*data reduction*)

إن البيانات التي يتم الحصول عليها من الميدان كثيرة جدًا، لذلك يجب تسجيلها بعناية وتفصيل. وكما ذُكر، كلما زاد عدد الباحثين الذين يذهبون إلى الميدان، فإن كمية البيانات ستكون أكثر عددًا وتعقيدًا وكثرة. لهذا السبب، من الضروري تحليل البيانات على الفور من خلال اختزال البيانات. ويعني اختزال البيانات تلخيص البيانات واختيارها والتركيز على الأشياء المهمة. وبالتالي، فإن البيانات التي تم اختزالها ستوفر صورة أوضح وستسهل على الباحثة إجراء المزيد من جمع البيانات.

٣. عرض البيانات (*data display*)

بعد اختزال البيانات، تكون الخطوة التالية هي عرض البيانات. في البحث النوعي، يمكن عرض البيانات في شكل أوصاف موجزة ومخططات بيانية وعلاقات بين الفئات ومخططات انسيابية وما شابه ذلك. الأكثر استخدامًا لتقديم البيانات في البحوث النوعية هو النص السردي.

٤. الاستنتاج/ التحقق (*conclusion drawing/verification*)

الخطوة الأخيرة في التحليل النوعي وفقًا لمايلز وهوبرمان هي استخلاص الاستنتاجات والتحقق منها. تظل الاستنتاجات الأولية المطروحة مؤقتة وستتغير إذا لم يتم العثور على أدلة قوية تدعم المرحلة التالية من جمع البيانات. ومع ذلك، إذا كانت الاستنتاجات المطروحة في مرحلة مبكرة مدعومة بأدلة صحيحة ومتسقة عندما يعود الباحثون إلى الميدان لجمع البيانات، فإن الاستنتاجات المطروحة هي استنتاجات ذات مصداقية.[٦٤]

ح. فحص البيانات

في البحث النوعي، هناك حاجة إلى اختبار صحة البيانات لتحديد معيار صحة البيانات من نتائج البحث الذي تم إجراؤه. في الأساس، يتم إجراء اختبار صحة البيانات لاختبار مدى درجة الثقة في نتائج البحث.[٦٥] ووفقاً لمولونغ (Moleong)، لتحديد مدى صحة (*trustworthiness*) البيانات، هناك حاجة إلى تقنيات الفحص. يعتمد تنفيذ تقنية الفحص على عدد من المعايير المحددة. ثم هناك أربعة معايير تستخدم، وهي درجة الثقة/الصلاحية الداخلية (*credibility*)، وقابلية النقل/الصلاحية الخارجية (*transferability*)، والاعتمادية/الموثوقية(*dependability*)، واليقين/الموضوعية (*confirmability*).[٦٦]

١. فحص المصداقية

هذا المعيار هو فحص للثقة في البيانات البحثية التي تمت معالجتها من قبل الباحثين. بحيث يمكن الوثوق بنتائج البحث الذي تم إجراؤه وعدم

[64] Sugiyono, Op.Cit. hlm. 134-142.

[65] I Made Laut Mertha Jaya, *Metode Penelitian Kuantitatif dan Kualitatif*, (Yogyakarta: QUADRANT, 2021), Cetakan kedua, hlm. 173.

[66] Lexy J. Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT REMAJA ROSDAKARYA, 2019), Cetakan ketigapuluhsembilan, hlm. 324.

التشكيك في مصداقيته كعمل علمي. يمكن أن يكون فحص المصداقية الذي يمكن أن يقوم بها الباحثون في شكل تمديد وقت الملاحظة، وزيادة الدقة، وتطبيق التثليث، واستخدام المواد الداعمة (المراجع)، والتحقق من البيانات.

أ) زيادة وقت المراقبة

يتم إجراء تمديد الملاحظة لزيادة الثقة أو المصداقية في نتائج البحوث التي يجريها الباحثون. ولاختبار مدى دقة البيانات التي تم الحصول عليها، يمكن للباحثين العودة إلى موقع البحث لإجراء الملاحظات والمقابلات مرة أخرى مع مصادر البيانات (المبحوثين) الذين تمت مقابلتهم أو مع مصادر بيانات جديدة أو مبحوثين جدد. وبتمديد الملاحظة، يمكن للباحثين إقامة علاقة مألوفة مع مصادر البيانات (المبحوثين) مما يتيح للباحثين الحصول على معلومات أكثر اكتمالاً من المبحوثين. من خلال توسيع نطاق الملاحظة، يمكن للباحثين إعادة التحقق من البيانات التي تم الحصول عليها، سواء كانت صحيحة أم لا، متسقة أو متناسقة أو حدثت تغييرات. بحيث يمكن للباحثين اعتبار البيانات التي تم الحصول عليها بيانات ذات مصداقية. إذا شعر الباحث أن الملاحظة كافية، يمكن للباحثة إنهاء تمديد الملاحظة.

ب)تحسين الدقة

وهي إحدى الطرق التي يقوم بها الباحثون للتحقق مما إذا كانت البيانات التي تم الحصول عليها في موقع البحث قد تم جمعها وتحليلها وترتيبها بشكل صحيح وفقًا للفئات التي حددها الباحث. وبذلك،

يمكن للباحثين زيادة الدقة من خلال قراءة المراجع المختلفة سواء من خلال المجلات والكتب والقوانين والوثائق والبحوث السابقة. بحيث يمكن للباحثين مقارنة نتائج البحث التي تم الحصول عليها مع النظريات الموجودة مسبقًا. وكلما زاد عدد المرات التي يقرأ فيها الباحثون المراجع المختلفة ويسجلون كل النتائج التي توصلوا إليها في هذا المجال، كلما كان الباحثون أكثر حرصًا في الوصول إلى نتائج بحثية جيدة.

ج) التثليث

وهو فحص المصداقية الذي يتم من خلال التحقق من البيانات التي حصل عليها الباحثون من مصادر بيانات مختلفة في أوقات مختلفة تم تنفيذها. ومن ثم، هناك تثليث مصادر البيانات/المستجيبين، وتثليث تقنيات جمع البيانات، وتثليث زمني.[٦٧]

١) تثليث المصدر

تتمثل طريقة زيادة الثقة في البحث في البحث عن البيانات من مصادر متنوعة لا تزال مرتبطة ببعضها البعض. يحتاج الباحثون إلى إجراء استكشاف للتحقق من صحة البيانات من مصادر مختلفة.

٢) تثليث التقنيات

استخدام تقنيات الكشف عن البيانات المختلفة التي يتم إجراؤها على مصادر البيانات. اختبار مصداقية البيانات بتقنيات التثليث، أي التحقق من البيانات لنفس المصدر بتقنيات مختلفة. على سبيل المثال، الكشف عن البيانات الخاصة بأنشطة الطلاب في الفصل

[67] I Made Laut Mertha Jaya, Op.Cit, hlm. 174-176.

الدراسي بتقنيات المقابلة، ثم التحقق منها بالملاحظة لمعرفة أنشطة الطلاب في الفصل، ثم بالتوثيق. إذا اتضح وجود مواقف مختلفة، يحتاج الباحث إلى إجراء المزيد من المناقشات مع مصادر البيانات أو غيرها للتأكد من صحة البيانات.

٣) تثليث الزمني

يمكن للباحثين التحقق من اتساق وعمق ودقة/صحة البيانات من خلال تثليث الوقت. اختبار مصداقية البيانات من خلال جمع البيانات في أوقات مختلفة. يمكن للباحثين الذين يجرون المقابلات في فترة ما بعد الظهر أن يعيدوا المقابلات في الصباح ويتحققوا منها مرة أخرى في فترة ما بعد الظهر أو العكس، فيبدأون في الصباح ثم يتحققون في فترة ما بعد الظهر ويتحققون مرة أخرى في فترة ما بعد الظهر أو المساء.[٦٨]

د) المواد الداعمة (المراجع)

يمكن استخدام المراجع من قبل الباحثين كأداة داعمة لإثبات البيانات التي تم الحصول عليها. ثم يمكن إثبات البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المواد الداعمة، مثل الصور الفوتوغرافية أثناء البحث وغيرها من الوثائق المهمة.

هـ) تحقيق البيانات (*member check*)

عند إجراء البحوث، يقوم الباحثون بإجراء فحوصات للأعضاء حتى تكون البيانات التي حصل عليها الباحثون في الميدان صحيحة أو

[68] Ifit Novita Sari dkk, *Metode Penelitian Kualitatif,* (Malang: Unisma Press, 2022), hlm. 143-144.

مطابقة لما هو مطلوب من قبل المصادر. حتى تكون نتائج البحث مطابقة لما هو مطلوب من قبل مصدر البيانات (المبحوث).

٢. فحص قابلية التحويل

هذا المعيار هو اختبار الصلاحية الخارجية في البحوث النوعية، ويتم إجراء اختبار قابلية النقل لقياس درجة الثقة في نتائج البحوث التي يجريها الباحثون، بحيث يمكن تطبيقها من قبل موضوع البحث الذي تم الحصول على البيانات فيه.

٣. فحص الاعتمادية

يتم تنفيذ هذا المعيار من خلال إجراء تدقيق لعملية البحث بأكملها. يمكن للباحثين الاستعانة بمراجعين مستقلين (مشرفين) لاختبار جميع الأنشطة البحثية التي يقوم بها الباحثون، بدءاً من بداية البحث وحتى انتهاء البحث. على سبيل المثال، يتناقش الباحثون دائمًا مع المشرفين حول المشاكل في الميدان، واختيار مصادر البيانات (المبحوثين)، وتحليل البيانات، واختبار صحة البيانات، وعملية إعداد تقارير البحث.[٦٩]

٤. فحص إمكانية التأكيد

ويتعلق هذا المعيار بقضية حقيقة البحث النوعي أو الموضوعية، حيث يكون الشيء موضوعيًّا أو غير موضوعي اعتمادًا على موافقة بعض الأشخاص لوجهات نظر شخص ما وآرائه ونتائجه. وتتم عملية التدقيق من أجل الحصول على معنى التحقق من دقة الآثار التي يتم تتبعها أو تتبعها، بحيث يكون هناك ثقة بأن ما يتم الإبلاغ عنه هو ما هو عليه. في هذه البحث، تم تنفيذ عملية التدقيق من خلال: (١) تسجيل نتائج

[69] I Made Laut Mertha Jaya, Op.Cit, hlm. 176-177.

المقابلات والملاحظات والدراسات التوثيقية كاملة قدر الإمكان كبيانات أو معلومات خام؛ (٢) تجميع نتائج التحليل من خلال تجميع البيانات الخام ثم تلخيصها أو إعادة ترتيبها في شكل وصف منهجي؛ (٣) عمل ملحق أو خاتمة كتوليف للبيانات، (٤) الإبلاغ عن عملية البحث بأكملها بدءًا من المسح والتصميم، وحتى معالجة البيانات كما ورد في نتائج هذه الدراسة.[٧٠]

ط. أدوات البحث

في هذا البحث، الذي يستخدم المنهج الكيفي، تكون الباحثة في هذا البحث هي من تقوم بدور أداة البحث. يتحدد النجاح في جمع البيانات إلى حد كبير بقدرة الباحثة على معايشة الوضع الاجتماعي الذي هو محور البحث. وتمكن للباحثة إجراء مقابلات مع الأشخاص محل الدراسة، وتجب أن تكون الباحثة قادرة على ملاحظة المواقف الاجتماعية التي تحدث في السياق الحقيقي، كما تمكن للباحثة تصور الظواهر والرموز والعلامات التي تحدث، وتمكن للباحثة أيضًا تسجيل الحوار الذي يحدث. لن تنتهي الباحثة من مرحلة جمع البيانات، قبل أن تتأكد الباحثة من أن البيانات التي تم جمعها من مختلف المصادر المختلفة والمركزة على الحالة الاجتماعية محل الدراسة قد استطاعت الإجابة عن أهداف البحث. في هذا السياق، تم إجراء عمليات الصدق والموثوقية والتثليث بشكل صحيح، بحيث لا تكون الدقة *(accuracy)* والمصداقية *(credibility)* موضع شك.[٧١]

[70] Ajat Rukajat, Op.Cit, hlm. 64-65.
[71] A. Muri Yusuf, Op.Cit. hlm. 372.